بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور/ جابر عبد الحميد جابر

هذا كتاب يعبر عن روح العصر الذى نعيش فيه وييسر لطلاب العلم التسلح بأدوات تمكنهم من التوافق معه ومواجهة تحدياته، ولم يعد التدريس مقتصرا على تدريس محتوى معين، وإنما تعدى ذلك لجعل تعلم المحتوى وسطا لتنمية مهارات التفكير وإتقان عمليات التعلم سواء أكان ذلك استقراء أو قياسا وتعريفا وتصنيفا، أم تحليل أخطاء وتحديد مسلمات أم فرض فروض لوضعها موضع الدرس والبحث وصولا لحل مشكلة أو اتخاذ قرار أم غير ذلك وهو كثير. إن هذا الكتاب يستهدف أن يصبح الطالب والمعلم قادرين على أن يعملا معا لتنمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعى لا فى النواحى الأكاديمية وحدها وإنما ليتعدى ذلك إلى آفاق الحياة الرحبة.

ويتسق مع هذا المدخل الأخذ بالبنائية منطلقا وأساسا للمناهج واستراتيجيات تدريس العلوم وإعداد المعلم وتنميته مهنيا. وهذا المنطلق يقتضى أن تنظم خبرات التعلم مع الاهتمام ببنية تفكير التلميذ وبنية المادة الدراسية أو العلم، وأن يكون للمحتوى مغزى ودلالة بحيث يعيش مع التلميذ معظم حياته إن لم يكن كلها. وأن الترتيب المنطقى للموضوع المشتق من بنية المادة الدراسية قد لا يتطابق مع الترتيب السيكولوجى الملائم للمتعلم والتعلم، وأن تتيح أنشطة حجرة دراسة العلوم الفرصة لنقض التفسيرات البديلة وتوكيد النظرات والآراء المقبولة وإثباتها. وأن يتيح تدريس العلوم إشباع حاجات التلاميذ فى البحث والاستقصاء. وأن ينظروا فى مضامين الملاحظات والقياسات، وقد يدركون أن شروحنا لا تتسق بوضوح مع البيانات.

إن مادة هـذا الكتاب تتـيح لطلاب العلم أن يحسـنوا ويتقنوا تعلمـهم لعلم العلمـاء، ويتعـزز هذا بقوة بخـمس مكونات تتوافـر فى تتابع وتسلسل الـتدريس البنائى هى:

(١) التوجيه.

(٢) استثارة أفكار الطلاب واستصدارها.

(٣) إعـادة بناء الأفـكار من خـلال أربع مـراحل: توضـيح الأفكار واستيضـاحها، وتبادلها، والتـعرض لمواقف صراعية خلافـية، وبناء أفكار جديدة وتقويمها.

(٤) تطبيق الأفكار.

(٥) مراجعة التـغير فى الأفكار عن طريق مقارنتهـا بالأفكار السابقة. وهذا القصـد الواضح للتتـابع يعنى أن الطلاب عن طريق طبيـعة الخبـرات التى يوفرها المدرس يبنون ويكونون أفكار العلم الملائمة، وسـاء حدث هذا أم لم يحدث سوف يعرض المدرس ويشرح وجهة النظر العلمية عند نقطة معينة أو أخرى ويوفر الفرص للطلاب لبناء المعانى بالاختبارات الإمبيريقية والأنشطة اللغوية.

ويتحدث الكتـاب عن المعايير فى تدريس العلوم وفى محتواها وفـى معايير النمو المهنى لمعلم العلوم وفى معايير التـقييم فى تعليم العلوم، وذلك حتى يضمن جودة التعليم ومخرجاته.

ومؤلفـو الكتاب أساتـذة ذوو قدم راسخـة فى هذا المجال، وقد قـدموا هذا العمل الذى تزهو به المكتبـة العربية التربوية، وهو معين صاف سـائغ يساعد على بناء الإنسان وتنمية البشر والارتقاء بالمجتمع.

وسوف يجد هذا العطاء تقـديرا عند كل طالب علم جاد، وعند كل مدرس وكل أستاذ متطور - وعند كل باحث نام - وعند كل مـهتم بازدهار مجال تدريس العلوم، وتطوير لتعليم.

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل

سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس

تصدر بإشراف نخبة من الأساتذة

تصدر هذه السلسلة بغرض النهوض بمستوى المراجع والكتب فى مجال التربية وعلم النفس والاجتماع بحيث تشتمل على أحدث ما صدر فى هذا المجال عالميا مع معالجته بمنظور ورؤية عربية مدعمة بخبرات الخبراء.

ويسر اللجنة الاستشارية أن يشارك أصحاب الفكر والكُتَّاب وأساتذة الجامعات بنشر مؤلفاتهم المتميزة فى تلك السلسلة.

وتضم اللجنة الاستشارية التى تناقش هذه الاعمال قبل صدورها مجموعة من خيرة علماء التربية وعلم النفس فى مصر والعالم العربى. وهم:

أ. د. جابر عبد الحميد جابر.	رئيس اللجنة
أ. د. عبد الغنى عبود.	عضوا
أ. د. محمود الناقة.	عضوا
أ. د. رشدى أحمد طعيمة	عضوا
أ. د. أمين أنور الخولى.	عضوا
أ. د. عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب.	عضوا
أ. د. أسامة كامل راتب.	عضوا
أ. د. على خليل أبو العينين.	عضوا
أ. د. أحمد إسماعيل حجى	عضوا
أ. د. عبد المطلب القريطى	عضوا
أ. د. على أحمد مدكور	عضوا
أ. د. مصطفى رجب	عضوا
أ. د. علاء الدين كفافى	عضوا
أ. د. على محيى الدين راشد	عضوا

مديرا التحرير:

الكيميائى: أمين محمد الخضرى

المهندس: عاطف محمد الخضرى

سكرتير اللجنة: أ. عبد الحليم إبراهيم